ISSN 1412-226x

الأزهار

نصف سنوية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

في هذا العدد

- الوسطية وحاضر الأمة ومستقبلها
- التطرف، والمداهنة، وكيفية التصدي لهما
- مفهوم الأمانة ودلالاتها في ضوء القرآن الكريم
- تعليل الأحكام في العبادات من إعلام الموقعين
- الفرائض الشافعي من نسخة كتاب منهج الوصول إلى تحرير الفصول
- أصول الفضائل لدي ابن حزم الأندلسي
- المنهج "الوسطي التربوي" وأثره في تكوين شخصية الطالب الجامعي المعتدلة نفسياً ومجتمعياً

السنة الثانية عشرة العدد 2 ✿ صفر 1437 هـ/ديسمبر 2015م

ISSN 1412-226x

AL-ZAHRÄ'

الزهراء

نصف سنوية محكمة تصدر عن كلية الدراسات الإسلامية والعربية
بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

A refereed academic twice yearly, published by Islamic and Arabic Studies Faculty,
the State Islamic University (UIN) Syarif Hidayatullah Jakarta,
and concerned with Islamic and Arabic research and studies

Volume 12, No 2, Safar 1437 H/December 2015 M السنة الثانية عشرة، العدد 2، صفر 1437هـ/ديسمبر 2015م

رئيس التحرير
غلمان الوسط عمر حسن

هيئة التحرير
محمد شيرازي دمياطي أحمدي عثمان أحمددين أحمد طهار

تحرير ومراجعة لغوية
إمام سوجوكو

تجهيز منهج
فاتح الندى، محمد خير المستغفرين

سكرتير التحرير
أيدا حميرة

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير:
Fakultas Dirasat Islamiyah Universitas Islam Negeri (UIN) Syarif Hidayatullah,
Jl. Ir. Juanda No. 95 Ciputat Jakarta 15412 Indonesia

العنوان الإلكتروني:
journal.alzahra.fdi@uinjkt.ac.id

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت:
http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra

المحتوى

حديث الزهراء

الوسطية وحاضر الأمة ومستقبلها

محمد عبد الشافي..... 135

البحوث والدراسات

التطرف والمداهنة وكيفية التصدي لهما

نجم عبدالرحمن خلف..... 139

مفهوم الأمانة ودلالاتها في ضوء القرآن الكريم

أحمددين أحمد طهار..... 151

تعليل الأحكام في العبادات من إعلام الموقعين

زهرة العين منصور..... 169

الفرائض الشافعي من نسخة كتاب منهج الوصول إلى تحرير الفصول

إإن سوريانيغسي..... 194

أصول الفضائل لدي ابن حزم الأندلسي

ويلّي أوكتافيانو..... 206

المنهج "الوسطي التربوي" وأثره في تكوين شخصية الطالب الجامعي المعتدلة نفسياً ومجتمعياً

عدنان مصطفى خطاطبة..... 221

التطرف والمداهنة وكيفية التصدي لهما

نجم عبدالرحمن خلف
▪ كلية دراسات القرآن والسنة، بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية

Abstract
Today moderation of Islam faces severe challenges. Through this paper presented diagnosis of this social disease and it cure, by suggesting the correct understanding of two terms; extremism, and flattery, so it does not cause negative effects for individuals and groups. The important goals of this research be alert contemporary muslim generation from extremism, fanaticism and hypocrisy.

Key Word: التطرف (extremism), المداهنة (flattery), التصدي (facing).

يواجه المنهج الإسلامي الوسطي اليوم جملة من القواصم، والتحديات، والأزمات؛ من أبرزها: مسارب الانحراف عن صراطه ومنهجه، فهما وتنزيلا، واعتقادا وعملا. ومن كبريات هذه القواصم ومعاول الهدم والتدمير، شيوع منهجية التطرف والغلو، والمداهنة والنفاق. وكلا هذين المسربين ينازعان استقامة الوسطية، ويحاولان جاهدين سلبها وسامها المميز القائم على الاعتدال والتوسط والاستقامة، من غير إفراط ولا تفريط، وهذه هي مشكلة البحث التي أردنا التصدي لها غوصا فيها، وبيانا لأبعادها، وفي تشخيص دائها وعلاجها. ومن الأسباب التي تساعدُ على تأصيل المفاهيم، وتزيدها إيضاحا، وتحديداً، وتحريراً هي دقة المصطلحات العلمية التي نستخدمها ونطلقها على مفهومٍ معين، وإنَّ من المصطلحات التي تحتاجُ إلى إيضاحٍ وتحديدٍ هو المفهوم الدقيق لمصطلح المداراة، والمداهنة، وبيان الفرق بينهما. فإن كثيرا من المسلمين يخلط بينهما، وإن هذا الخلط خطير على الأفراد والجماعات، وله آثار سلبية كثيرة. وقد أولت هذه الدراسة هذا الأمر عناية بالغة، وحددت الفوارق الدقيقة بين مصطلح المداراة والملاينة، وبين المداهنة والنفاق.

والدراسات السابقة في هذا الباب على وجه الخصوص محدودة، وهي فوائد منثورة في بطون الكتب من المصادر والمراجع، كالتفاسير، والشروح الحديثية، وبعض المؤلفات التربوية والأخلاقية. وإن أبكر كتاب تعرض لهذه القضية تسجيلا وتوثيقا، كتاب الحافظ ابن أبي الدنيا البغدادي (ت281هـ) حيث صنف للجيل المسلم كتابه القيم: "مداراة الناس والصبر على أذاهم"، وهو أول مصنف مستقل مسند مؤصل في موضوعه. وقد استفدنا منه مادة طيبة أعانتنا على حسن فهم ما كان عليه السلف الصالح في منهجية التمييز بين المداهنة المذمومة، والمداراة الشرعية التي ندبنا للعمل بها؛ أما الدراسات في الوسطية، والغلو، والنفاق فهي كثيرة وافرة، لكنها لم تعالج هذا الموضوع علاجا يناسب خطورته وأهميته.

والدين الإسلامي الحق هو الدين الوسط، ومنهجه هو المنهج الوسطي، الذي لا إفراط فيه ولا تفريط، ولا غلو فيه ولا تضييع. والوسط هو ما كان مستقيما وقيما بين طرفين كلاهما ذميم؛ فهذه الأمة

الإسلامية جعلها الله سبحانه وسطا بين طرفين من الأمم؛ طرف الغلو الذي وقع فيه النصارى، وطرف التسيب الذي كان في اليهود، فهي الأمة وسط بين غلو النصارى، وتساهل وانفلات اليهود، ومن تابعهم وشايعهم وماثلهم في الضلال بشقيه الإفراط والتفريط.

والوسطية تعني الاعتدال في الاعتقاد والفكر، والموقف والسلوك، والنظام والمبادئ، والمعاملة والأخلاق، وهذا يعني أن الإسلام دين معتدل غير جانح ولا مفرط في شيء من الحقائق، فليس فيه مغالاة في تطرف ولا شذوذ في الاعتقاد، ولا استكبار ولا خنوع ولا ذل ولا استسلام ولا خضوع وعبودية لغير الله تعالى، ولا تشدد أو إحراج، ولا تهاون ولا تقصير، ولا تساهل أو تفريط في حق من حقوق الله تعالى، ولا حقوق الناس، وهو معنى الصلاح والاستقامة[1].

والوسطية وفق ضوابطها الشرعية وسط بين رذيلتين هما سوء العشرة والفظاظة باسم الحق، أو المداهنة والنفاق. وفظاظة الخلق، والتنطع في الدين مرده إلى الغلو والتطرف، والمداهنة والنفاق مرده إلى خفة الدين، وقلة الورع، والتهاون في أمر الله سبحانه.

وهذان المسربان هما آفة الانحراف عن قاعدة الاعتدال؛ لتنكبهما عن صفة الوسطية التي تميز بها هذا الدين الكريم: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة:143]. وقال سبحانه وتعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران:110]. وأي جنوح عن الاعتدال والتوازن سيؤدي بصاحبه إلى الأفراط أو التفريط، وكلا الطريقين مذمومين منحرفين عن صراط الوسطية التي أرادها الله سبحانه وتعالى لأمة الشهادة، أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

الغلو والتطرف في مواجهة المنهج الوسطي

الغلو هو: (الارتفاع، ومجاوزة الحد. يقال: غلا في الدين جاوز الحد، وأفرط فيه)[2]. وعلى هذا فالغلو: هو المبالغة والإيغال ومجاوزة الحد في أي أمر من الأمور كالمبالغة في الحب أو البغض، والمغالاة في الإقبال أو الإدبار، فإنه سلوك سبيل الإفراط أو التفريط بعيداً عن الاعتدال والاتزان والوسطية، وهو أمر مرفوض منبوذ بطرفيه في شؤون الدين والدنيا على السواء، وآفة الغلو ومجاوزة الحد قد تصيب التفكير، وتعصف بالموازين والمقاييس، وقد تصيب السلوك والمواقف فهي آفة العقائد والأفكار، ومردية للأقوال والأفعال لبعدها عن الإستواء والاعتدال.

ومعاملة الناس قد تعتريها آفة الغلو كما تعتري غيرها من الأعمال الصالحة، فتعمل على إخراجها عن دورها الكريم في مداراة الناس، والصبر على آذاهم ابتغاء تأليف قلوبهم، وتطيب نفوسهم، ليتسنى بعد ذلك للمصلح أن يأخذ بأيديهم إلى مراقي الكمال، فتتحول المعاملة مع الناس إلى المداهنة والنفاق عند الإفراط والتساهل، وإلى سوء الأدب وجفاء الخلق عند التفريط بها، باسم الانتصار للحق والتأديب للمخالفين، وكلا طرفي الأمر ذميم، فالمداراة للناس على ما فيها من مناقب ومحاسن – لا تكون محمودة إذا خالطتها آفة الإفراط – فالمبالغة في مسايسة الناس وملاينتهم على حساب الحق، والسير وفق أهوائهم وآرائهم الضالة أمر أنكره الله سبحانه وتعالى على الأمم السابقة من أهل الكتاب، وبدعهم، وحذر الأمة من الوقوع فيه، فأنزل فيه قرآنا يتلى جيلا بعد جيل، فقال سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي

دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ [المائدة:77] فالمداراة بشقيها إفراط وتفريط هي في المحصلة النهائية خروج عن أمر هذا الدين، فالتفريط في خلق المداراة والإعراض عنه، واستعمال الحزم والشدة على العصاة والفسقة وغيرهم، والعدول إلى أسلوب الغلظة والعنف والقسوة في التعامل مع الناس تفريط في حق ألزمنا الله به، ووقوع في تصرف نهانا الله عنه، فالتفريط في المداراة والملاينة وحسن الخلق يذهب بهاء الدعوة إلى الله، وينفر المدعوين والله سبحانه وتعالى حينما أمر الأمة الإسلامية بالدعوة إلى سبيله اشترط في أمره الرباني الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل:125].

ومن غفل أو عدل عن هذه الأصول الدعوية الربانية لم يقم بحق الدعوة التي أرادها الله سبحانه، بل أتى بها على الوجه الذي يحبه هو، لا كما يريد الله تعالى وهذا تفريط وانحراف.

أما الإفراط في المداراة والتزيد فيها بما يخرجها عن حدها الشرعي إلى المداهنة والنفاق فسأفرد له مبحثا مستقلا يليق به وسأجعله بعد هذا القسم من هذا المبحث.

أما الغلو فكما أسلفنا: (فهو آفة سيئة ومن طريقة يكون التحريف والتنكب عن الوسطية التي تميز بها هذا الدين، وعن السماحة التي وصفت بها هذه الملة الحنيفية، وعن اليسر الذي اتسمت به التكاليف في هذه الشريعة)[3].

(فهذا الدين منهج وسط لأمة وسط، لهذا كان صلى الله عليه وسلم إذا لمح من بعض أصحابه جنوحا إلى إفراط أو تفريط ردهم بقوة إلى الوسط وحذرهم من مغبة الغلو والتقصير)[4].

(والوسطية إحدى الخصائص العامة للإسلام وإحدى المعالم الأساسية التي ميز الله بها أمته من غيرها)[5]. قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة:143]. وفي الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري في إنكاره صلى الله عليه وسلم على الثلاثة الذين سألوا عن عبادته فلما أخبروا بها كأنهم تقالوها فكان جوابه صلى الله عليه وسلم: «أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني»[6].

فلم يعجبه صلى الله عليه وسلم صنيع هؤلاء الصحابة ومبالغتهم في التعبد إلى درجة الغلو والخروج عن الطريق الذي ارتضاه الله لنا، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فسارع إلى إلقاء خطبته التي قرر فيها ضرورة الحرص على اتباع الأوامر واجتناب النواهي مع الاحتفاظ بخط الوسط والابتعاد عن الغلو في العبادات والسلوك والعقائد الذي كان سببا في هلاك من قبلنا من الأمم لغلوهم في الدين حيث قال صلى الله عليه وسلم: «إياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم بالغلو في الدين»[7]. وسبب ورود الحديث ينبهنا إلى أمر مهم وهو أن (الغلو قد يبدأ بشيء صغير، ثم تتسع دائرته، ويتطاير شرره)[8].

وأخرج البخاري في صحيحه في كتاب الصوم أنه ﷺ لما رأى مبالغة عبدالله بن عمرو ﷺ في الصيام والقيام والتلاوة رده إلى الاعتدال قائلاً: «إن لبدنك عليك حقا ولعينك عليك حقا ولأهلك عليك حقا ولزوجك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه»[9].

وفيه أنه ﷺ لفت انتباه عبد الله إلى ضرورة الاعتدال والتوسط في الأمور وتوزيع الحقوق فأوصاه بمداراة نفسه وبدنه بإعطائها نصيبها من الامتاع والتلطف وحسن المعاملة، ومداراة الضيف بحسن ضيافته وإكرامه.

فنلحظ أن هذا الحديث قد جمع الخيرات وأوضح ضرورة الشمول والتوازن في الأعمال بدون إفراط ولا تفريط. فالمسلم مطالب بإعطاء البدن نصيبه وحظه من الراحه والنوم بدون المبالغة في ذلك بحيث لا يستغرقه هذا الحق فيصرفه عن الهمة في العبادة وأمور المعاش وعن حقوق الآخرين من أهل وغيرهم.

وقد حذر النبي ﷺ من الغلو، وبين أنه قد يكون سببا للحرمان من شفاعته يوم القيامة حيث قال: «رجلان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: إمام ظلوم غشوم، ومغال في الدين مارق منه»[10] .

وقد نهج السلف منهج التوسط الذي أوصانا به ﷺ، فقد كان الإمام الثقة "محمد بن سيرين ينشد الشعر، ويضحك حتى يميل فإذا جاء الحديث من السنة كلح"[11].

ومن خلال هذه الأمثلة المعبرة نجد التوازن في رجال هذه القرون الفاضلة من السلف الصالح، فنراهم يحرصون على إعطاء كل ساعة أدبها وحقها في اعتدال واتزان، فكان الواحد منهم صدقًا وحقًا رجلَ الساعةِ، ويدخل في هذا المعنى اللطيف الكثير من توجيهات النبي ﷺ، فقد صح عنه ﷺ أنه قال فيما أخرجه مسلم: «لا صلاة بحضرة طعام ولا هو يطارده الأخبثان»[12] . وقال: «إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء»[13] . وقد وضح ﷺ جوانب الخيرية في الفرد المسلم فقال: «ليس خيركم من ترك دنياه لآخرته، ولا من ترك آخرته لدنياه، حتى ينال منهما؛ فإن كل واحد منهما مبلغة إلى الأخرى، ولا تكونوا كلاً على الناس»[14] .

فقد حث ﷺ على التوسط والاعتدال والموازنة وعدم الانغماس في قضايا الدنيا مع نسيان الآخرة والعكس واعتبر من يفرط في الانصراف إلى إحداهما ليس بالخير. وأخذ الصحابة رضوان الله عليهم هذا المفهوم المتوازن وعملوا بهذا المنهج النبوي فقد كان تميم الداري ﷺ يوصي من معه بقوله: "خذ من نفسك لدينك ومن دينك لنفسك حتى يستقيم لك الأمر على عبادة تطيقها"[15]. فالمهم هو أن يكون بمقدورنا إنجاز ما نلزم أنفسنا به بحيث لا نكلف النفس بما لا تستطيع إلى حد يجعلها ترى العبادة الثقيلة جدا خاصة مع تقدم السن قال الحسن ﷺ: "كان رجل من المسلمين يقرأ كل ليلة سورة البقرة مع ما يقرأ من القرآن فطال ذلك عليه فما كانت ليلة أثقل عليه من ليلة الجمعة"[16].

وكما أن الغلو في العبادات مذموم فكذلك الحال في الغلو في السلوك كالمبالغة في الغلظة في التعامل مع الناس والإساءة لهم والشدة عليهم فقد مضت سنة الله أن الناس يبغضون الفظ الغليظ القلب حتى لو كان ناصحا لهم مريدا للخير حريصا على ما ينفعهم وقد ظهر هذا المعنى واضحا جليا في

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران:159]. (أي لو كنت سيء الكلام، خشن الجانب، شرس الأخلاق، جافيا في المعاشرة قولا وفعلا، غليظ القلب أي قاسياً، لتفرقوا عنك، ونفروا منك، حتى لا يبقى حولك أحد منهم؛ لأن الفظاظة وغلظة القلب من الأخلاق المنفرة للناس، لا يصبرون على معاشرة صاحبها، وإن كثرت فضائله ورجحت فواضله، بل يتفرقون من حوله، ويتركونه وشأنه، ولا يبالون ما يفوتهم من منافع الإقبال عليه)[17].

وقد كان قول ابن إسحاق في تفسير هذه الآية: (إن الله سبحانه ذكر لينه لهم وصبره عليهم لضعفهم ولقلة صبرهم على الغلظة – لو كانت منه – في كل ما خالفوا فيه – مما افترض عليهم من طاعة نبيهم)[18].

(فعلى الجماعة المسلمة أن تعي وتفهم هذه السنة جيداً فإن كانت طبيعة الفظاظة وغلظة القلب تنفر الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفرة الناس من الجماعة المسلمة إن كانت موصوفة بالفظاظة والغلظة أولى)[19].

والناس بشكل عام بحاجة إلى الرحمة والبشاشة والسماحة والود وبحاجة إلى القلب الكبير الذي يعطيهم من حبه وحنانه وسعة صدره وحلمه وصبره.

فنفرة الناس وتفرقهم من حول الداعي من العيوب والآفات الملازمة للغلو؛ وذلك لأنه (قصير العمر لا يدوم والاستمرار عليه غير متيسر فإن صبر يوما على التشدد والتعسير فسرعان ما تكل دابته وينتقل من الإفراط الى التفريط)[20].

لهذا أوصانا النبي ﷺ بالقصد والاعتدال وأن لا نحاول مغالبة الدين فيغلبنا، فقد أخرج البخاري عنه ﷺ قوله: «إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا»[21].

وللغلو في الدين أسباب عديدة منها: (ماهو ديني ومنها ما هو سياسي واجتماعي واقتصادي ونفسي كضعف البصيرة بحقيقة الدين والاتجاه الظاهري في فهم النصوص والانشغال بالمعارك الجانبية عن القضايا الكبرى والتباس المفاهيم وغيرها كثير)[22].

والغلو في الدين قد يؤدي إلى السقوط في هاوية التكفير التي ظهرت منذ سنوات عديدة وقد التف حول هذه الظاهرة طائفة من الشباب الحديث السن الحديث العهد بالدعوة وصل الحد معهم إلى أنهم أصبحوا لا يرتضون الصلاة مع إخوانهم في العقيدة والفكر وشركائهم في الاضطهاد والمحنة وأساتذتهم في الدعوة والحركة)[23].

(والأولى بنا التخلي عن التشدد والغلو والالتزام بجانب الاعتدال والتيسير وخصوصا مع عموم الناس الذين لا يطيقون ما يطيقه الخواص من أهل الورع والتقوى)[24].

والنصوص في القرآن الكريم والسنة النبوية تدعونا إلى اليسر ورفع الحرج، والبعد عن التنطع والتعسير على عباد الله كما قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء:28] كما قال جل وعلا ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة:178].

(ومن المعروف بدهيا أن لكل شئ أجل مسمى يبلغ فيه نضجه أو كماله وهذا ينطبق على الماديات والمعنويات فلا ينبغي أن نستعجل الشئ قبل أن يبلغ أجله المقدر لمثله وإلا فلن نستطيع الانتفاع به النفع المرجو بل قد يضر ولا ينفع. وقد يبدأ جيل عملا تأسيسياً ذا شأن فلا يستفيد منه إلا الجيل الثاني أو الثالث أو ما بعد ذلك ولا ضير في هذا ما دام كل شئ يسير في خطه المعلوم وطريقه المرسوم)[25].

المداهنة والنفاق في مواجهة المنهج الوسطي

المداهنة والادهان: المصانعة واللين. وقيل: المداهنة هي إظهار خلاف ما يضمر المرء، ودهن الرجل إذا نافق. والمداهنة خلق سيء، وثمرة أخرى من ثمار الغلو في شقة الآخر، وهو الإفراط في مداراة الناس على حساب أحكام الله تعالى، وهو طريق سيؤدي بلا ريب إلى الانحراف عن قاعدة المداراة الشرعية. والمداهنة: (أن يرى المسلم منكراً من المنكرات، ويكون في إمكانه منه وتغييره، ثم لم يمنعه ولم يدفعه، حفظا لجانب مرتكبه، أو مسايرة له، أولقلة مبالاة في الدين)[26]. وقد عرفها القاضي عياض: بأنها (ترك الدين لصلاح الدنيا)[27].

والمداهنة في حقيقتها: صورة من صور النفاق، وكل شئ إذا زاد على حده انقلب إلى ضده. وهذا الضابط ينبغي أن يتنبه إليه العاملون من المصلحين مخافة أن ينزلقوا في مهاوي الردى فإن أهل الباطل يتمنون ويتطلعون بلهفة إلى مساومة أهل الحق في حقهم وإغضاء الطرف عن مبادئهم قال تعالى: ﴿ودوا لو تدهن فيدهنون﴾ [القلم:9] وقال سبحانه: ﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ﴾ [الواقعة:81] كما عليهم أن يحتاطوا لأنفسهم من أن يسقطوا في وادي النفاق، ويداهنوا في شريعة الله التي نصبوا أنفسهم حماة لها وحراسا عليهما فيخرجوا بذلك عن الطريق المستقيم. والمداهنة عادة تكون مداراة على حساب القيم والحق والدين والمبادىء كما تكون عادة لأصحاب الأهواء وأهل الفساد والباطل من أهل المقامات والرتب الدنيوية والمادية والاجتماعية.

فنحن نرى في كل عصر ومصر – من خلال السبر التاريخي – أن هناك طائفة من الناس يتصدون للإصلاح، يعملون بإفراط ومبالغة في مداراة أهل السوء والفساد، ويقعون في المعاصي والتجاوزات، على حساب الحق ومبادئه ظنا منهم أنهم سيستطيعون التأثير فيهم فيكونون قد خسروهم، وخسروا أنفسهم معهم.

أما المداراة الشرعية، فهي: سياسة حكيمة وأسلوب تربوي مؤثر شريطة أن لا يكون على حساب العقيدة الحقة أو على حساب شئ من ذلك فإذا تضمنت تنازلات في المبادئ أو مساومات على الحق كانت ضلالا وانحرافا موجبا لسخط الله تعالى لذلك حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل مداراة على حساب الحق أو مساومات في قضايا الدين مبادئه، أحكامه، تعاليه، شرائعه[28].

والفرق بين المداراة والمداهنة أن المداراة: التلطف بالإنسان لتستخرج منه الحق، أو ترده عن الباطل. والمداهنة: التلطف به لتقره على باطله، وتتركه على هواه. فالمداراة لأهل الإيمان، والمداهنة لأهل النفاق.

ويتجلى هذا المعنى بينا واضحا في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قُل لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام:56]، ونفهم من الآية الكريمة أن أي مداهنة ومسايرة للمشركين والضالين تعتبر ضلالا وابتعاداً عن طريق الحق والهداية: ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [الكافرون:1-2]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف:28].

لذلك وجدنا النبي ﷺ يربط بين تعطل مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومداهنة الأخيار؛ فإن بينهما تلازما وترابطا. وروى أنس بن مالك ﷺ أنه قيل: "يا رسول الله! متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ فقال ﷺ: «إذا ظهرت المداهنة في خياركم، والفاحشة في شراركم، وتحول الملك في صغاركم، والفقه في أراذلتكم»[29]. وأحب أن أنبه هنا أن الشريعة الإسلامية أجازت في بعض الأحيان (لأهل الإيمان أن يعملوا على اتقاء ومداهنة أهل الكفر والفسق، اتقاءً لشرهم وفحشهم، أو تأليفا لقلوبهم، وذلك بإظهار مودتهم والبشاشة في وجوههم والتبسط معهم في الحديث مع إبطان كراهيتهم)[30].

ومن أدلة جواز هذا السلوك قوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران: 28]. فقد أباح الله سبحانه وتعالى التظاهر بمودة الكفار في الظاهر فقط في حالة اتقاء شرهم ودرء أذاهم.

(وإذا كانت المداراة جائزة في حالة التقية فإنها تجوز في حالة تأليف قلوب الكفار والفساق للإيمان من باب أولى. بل هي مأمور بها شرعا لأنها من أهم وسائل تبليغ الدعوة)[31]. ومن أدلة ذلك أيضاً ما أخرجه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا استئذن على النبي ﷺ: فلما رآه قال: «بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة»، فلما جلس تطلَّق النبي ﷺ في وجهه وانبسط إليه، فلما انطلق الرجل قالت له عائشة : يا رسول الله! حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا، ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه، فقال رسول الله ﷺ: «يا عائشة! متى عهدتيني فاحشا، إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره»[32].

(قال الإمام الخطابي: جمع هذا الحديث علما وأدبا وليس في قول النبي ﷺ في أمته بالأمور التي يسميهم بها ويضيفها إليهم من المكروه غيبة، وإنما يكون ذلك من بعضهم البعض، بل الواجب أن يوضح ذلك ويفصح عنه ويعرف الناس أمره فإن ذلك من باب النصيحة والشفقة على الأمة فقد أظهر له البشاشة ولم يحبه بالمكروه لتقتدي به أمته في اتقاء شر من هذا سبيله، وفي مداراته ليسلموا من شره وغائلته.

أما الحافظ ابن حجر فقد قال: إن تصرفه ﷺ تصرف من (اطلع على شئ وخشي أن غيره يغتر بجميل ظاهره فيقع في محذور ما فعليه أن يطلعه على ما يحذر من ذلك قاصداً نصيحته، وإنما الذي يمكن أن

يختص به النبي صلى الله عليه وسلم أن يكشف له عن حال من يغتر بشخص من غير أن يطلعه المغتر على حالة فيذم الشخص بحضرته ليجتنبه المغتر ليكون نصيحة، بخلاف غير النبي فإن جواز ذمه للشخص يتوقف على تحقق الأمر بالقول أو الفعل ممن يريد نصحه)[33].

قال الإمام القرطبي: (فيه جواز غيبة المعلن بالفسق، أو الفحش، ونحو ذلك من الجور في الحكم، والدعاء إلى البدعة؛ مع جواز مداراتهم، واتقاء شرهم، ما لم يؤد ذلك إلى المداهنة في دين الله تعالى). ثم قال تبعا لعياض: (والفرق بين المداراة أن المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا أو الدين أو هما معاً، وهي مباحة، وربما استحبت. والمداهنة: ترك الدين لصلاح الدنيا)[34].

(والنبي ﷺ إنما بذل له من دنياه وحسن عشرته والرفق في مكالمته ومع ذلك فلم يمدحه بقول، فلم يناقض قوله فعله، فإن قوله فيه حق، وفعله فيه حسن عشرة)[35].

وقال الإمام النووي في "شرح صحيح مسلم": (قال القاضي: هذا الرجل هو عيينة بن حصن ولم يكن أسلم حينئذ وإن كان قد أظهر إسلامه، فأراد النبي ﷺ أن يبين حاله ليعرفه الناس ولا يغتر به من لم يعرف حاله)[36]، ثم قال: (وكان منه في حياة النبي ﷺ وبعده مادل على ضعف إيمانه، وارتد مع المرتدين وجيء به أسيراً إلى أبي بكر ﷺ، ووصف النبي ﷺ بأنه بئس أخو العشيرة من أعلام النبوة لأنه ظهر كما وصف، وإنما ألان القول تأليفاً له ولأمثاله على الإسلام. والمراد بالعشيرة: قبيلته، أي بئس هذا الرجل منها)[37].

(وليست هذه المداراة المذكورة من المداهنة المحرمة لأن المداهنة تكون في مجاراة أهل الكفر والفسق في باطلهم وذلك حتى السكوت على منكراتهم والاستجابة لمطالبهم في تحريف الدين، ولقد حاول الكفار مداهنة الرسول ﷺ مرات عديدة ليدهنهم فيتنازل عن بعض مايدعوهم إليه فلم ينجحوا في ذلك)[38]، وقد ذكر لنا الله سبحانه وتعالى ذلك في قوله: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم:9].

وقد قال الأستاذ سيد قطب رحمه الله في تفسير هذه الآية: (فهي المساومة إذن والالتقاء في منتصف الطريق كما يفعلون في التجارة، وفرق بين الاعتقاد والتجارة كبير، وصاحب العقيدة لا يتخلى عن شئ منها لأن الصغير منها كالكبير، بل ليس في العقيدة صغير وكبير، إنها حقيقة واحدة متكاملة الأجزاء، لا يطيع فيها صاحبها أحداً ولا يتخلى عن شئ منها أبداً، وما كان يمكن أن يلتقي الإسلام والجاهلية في منتصف الطريق ولا أن يلتقيا في أي طريق وذلك حال الإسلام مع الجاهلية في كل زمان ومكان)[39]. وقال أيضا: (إن الهوة بينها وبين الإسلام لا تعبر ولا تقام عليها قنطرة ولا تقبل قسمة ولا صلة، وإنما هو النضال الكامل الذي يستحيل معه التوفيق)[40].

(ولقد وردت روايات شتى فيما كان يدهن فيه المشركون للنبي ﷺ ليدهن لهن ويلين ويترك سب آلتهم وتسفيه عبادتهم أو يتابعهم أمام جماهير العرب، على عادة المساومين الباحثين عن أنصاف الحلول، ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام كان حاسما في موقفه من دينه لا يدهن فيه ولا يلين وهو فيما عدا الدين ألين الخلق جانبا، وأحسنهم معاملة وأبرهم بعشيرة وأحرم على اليسر والتيسير، فأما الدين فهو الدين وهو فيه عند توجيه ربه)[41] ﴿فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ﴾ [القلم:8] (ولم يساوم ﷺ في دينه وهو في أحرج

المواقف العصيبة في مكة وهو محاصر بدعوته وأصحابه القلائل يتخطفون ويعذبون ويؤذون في الله أشد الإيذاء وهم صابرون ولم يسكت عن كلمة واحدة ينبغي أن تقال في وجه الأقوياء المتجبرين تأليفا لقلوبهم أو دفعا لأذاهم ولم يسكت كذلك عن أيضاح أي قضية تمس العقيدة من قريب أو من بعيد)[42].

وقد روى أنه كثيراً ما كانت تذهب قريش إلى أبي طالب تطالبه بأن يجعل حداً لابن أخيه ﷺ فلما حاول معه عمه قال مقولته الشهيرة: «ياعم! والله لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري، على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته»، فلما رأى تمسكه ﷺ بعقيدته قال: "اذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشيء أبداً"[43].

(فهذه صورة من صور إصرار النبي ﷺ على دعوته في اللحظة التي تخلى عنه فيها عمه حامية وكافيه وآخر حصن من حصون الأرض، وأيضاً ساوموه مساومة مباشرة عن طريق عتبة بن ربيعة أبي الوليد حيث عرض عليه المال والسلطة والملك فلما فرغ قال له النبي ﷺ: "أقد فرغت يا أبا الوليد" قال: نعم. قال: "فاستمع مني" (بسم الله الرحمن الرحيم إلى قوله تعالى: ﴿وويل للمشركين﴾ [فصلت:1-6] حتى قام من عنده وذهب لقومه ونصحهم أن يتركوه وشأنه. قالوا: سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه، قال: هذا رأيي فيه فاصنعنوا ما بدا لكم)[44].

وأيضاً من مساوماتهم معه ﷺ: (أن يعبدوا ما يعبد ويعبد ما يعبدون وله فيهم وعليهم ما يشترط، ولعل اختلاط تصوراتهم واعترافهم بالله مع عبادة أخرى معه لعل هذا كان يشعرهم أن المساومة بينهم وبين محمد قريبة يمكن التفاهم عليها بقسمة البلد بلدين والالتقاء في منتصف الطريق مع بعض الترضيات الشخصية)[45].

(ولحسم هذه الشبهة وقطع الطريق على المحاولة والمفاصلة الحاسمة بين عبادة وعبادة ومنهج ومنهج نزلت سورة الكافرون بهذا الجزم والتوكيد والتكرار لتنهي كل قول وتقطع كل مساومة نهائياً بين التوحيد والشرك، وإن أول خطوة في الطريق هي تميز الداعية وشعوره بالانعزال التام عن الجاهلية تصوراً ومنهجاً وعملاً والانعزال الذي لا يسمح بالالتقاء في منتصف الطريق والانفصال الذي يستحيل معه التعاون، إلا إذا انتقل أهل الجاهلية من جاهليتهم إلى الإسلام لا ترقيع ولا أنصاف حلول ولا التقاء في منتصف الطريق مهما تزيت الجاهلية بزي الإسلام أو ادعت هذا العنوان)[46].

وقد نبه المصلحون إلى وسائلهم وأساليبهم في المداهنة والنفاق، يقول سيد قطب رحمه الله في أساليبهم: (هي المساومة والمداهنة ومحاولة الالتقاء في منتصف الطريق حتى يكون لهم السبق في النهاية، كذلك نستطيع أن نستنبط بعض مواصفاتهم من سورة المنافقين فقلد بدأت السورة بوصف طريقتهم في مداراة ما في قلوبهم من الكفر وإعلانهم الإسلام والشهادة وأن النبي ﷺ هو رسول الله، وحلفهم كذباً ليصدقهم المسلمون، واتخاذهم هذه الأيمان وقاية وجنة يخفون وراءها حقيقة أمرهم ويخدعون المسلمين فيهم)[47].

الخاتمة:

إن الغلو والإفراط والجفاء، والمداهنة والنفاق، كلاهما يمثل صورة من صور الإفراط والتفريط إلى الحد الذي يخرجهما عن المنهج الوسطي الشرعي الممدوح، وإن الجنوح إلى أي مزلق من هذين المزلقين الخطيرين إنما مرده إلى خفة الدين، وقلة الورع، والتهاون في أمر الله سبحانه وتعالى، وفساد الطوية.

الهوامش

1 وهبة الزحيلي، إذا اختل ميزان الحق والعدل والتوسط في الأمور، مجلة الوعي الإسلامي، العدد 481، 2005/10/9م.

2 ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص132.

3 القرضاوي، كيف نتعامل مع السنة النبوية، ص28.

4 القرضاوي، كيف نتعامل مع السنة النبوية ص24.

5 القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، ص28.

6 البخاري، الصحيح، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، ج6، ص16؛ ومسلم، الصحيح، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنة، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم، ج2، ص1020، رقم1401.

7 أحمد، المسند، ج1، ص215؛ والنسائي، السنن، ج5، ص268، رقم305؛ وابن ماجه، السنن، ج2، ص1008، رقم3029.

8 القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، ص29.

9 البخاري، الصحيح، كتاب الصوم، باب حق الجسم في الصوم، ج2، ص245.

10 الطبراني، المعجم الكبير، ج20، رقم495-496. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج5، ص235: "رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات".

11 ابن أبي الدنيا، مداراة الناس والصبر على أذاهم، (مخطوط)، رقم72.

12 مسلم، الصحيح، كتاب المساجد، ومواضع الصلاة، باب كراهية الصلاة بحضرة الطعام المراد أكله، ج1 ص393.

13 مسلم، الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهية الصلاة بحضرة الطعام المراد أكله، ج1، ص392.

14 ابن أبي الدنيا، مداراة الناس والصبر على أذاهم، رقم200، في إسناده رجل مجهول وبقية رجاله ثقات. وانظر، الديلمي، الفردوس بمأثور الخطاب، ج3، ص409، رقم5249.

15 ابن أبي الدنيا، مداراة الناس والصبر على أذاهم، رقم199.

16 المصدر السابق، رقم197.

17 عبد الكريم زيدان، السنن الإلهية في الأمم والجامعات والأفراد في الشريعة الإسلامية، ص282.

18 الطبري، جامع البيان عن التأويل آي القرآن، ج4، ص150.

19 عبدالكريم زيدان، السنن الإلهية في الأمم والجماعات والأفراد في الشريعة الإسلامية، ص284.

20 د.يوسف القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف (بتصرف يسير)، ص30-31.

21 البخاري، الصحيح، كتاب الإيمان، باب الدين يسر، ج1، ص15.

22 القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف ص4.
23 القرضاوي، ظاهرة الغلو في التفكير، ص4.
24 القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، ص209.
25 القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، ص106-107.
26 القاضي عبد النبي، جامع العلوم الملقب بدستور العلماء، ج3، ص232، (بتصرف).
27 ابن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب لم يكن رسول الله فاحشا ولا متفحشا، ج22، ص241-242.
28 الميداني، الأخلاق الإسلامية، بتصرف، ج2، ص143.
29 ابن ماجه، السنن، كتاب الفتن، باب قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم﴾، ج2، ص1331، رقم4015، ولم ترد فيه لفظة: (إذا ظهرت المداهنة في خياركم)، إلا أن الإمام الغزالي أورد هذا الحديث في كتابه إحياء علوم الدين، كتاب العلم، باب في سبب إقبال الخلق على علم الخلاف وتفصيل آفات المناظرة والجدل وشرط إباحيتها، ج1، ص43، وأثبت هذه اللفظة. وخرجه الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار في الأسفار المطبوع في هامش كتاب إحياء علوم الدين، ونسبه لابن ماجه في سننه، ولم يعقب على هذه اللفظة، بل سكت عليها، ونسخة سنن ابن ماجه بتحقيق الدكتور الأعظمي، ج2، ص384، مطابقة لطبعة محمد فؤاد عبدد الباقي، ج2، ص1331، رقم 4015، ولكني وجدت العلامة مرتضى الزبيدي في شرحه للإحياء المسمى (إتحاف السادة المتقين) أورد نقل الغزالي والعراقي، ثم أكد هذه الرواية برواية (إذا ظهر الإدهان أي الملاينة وترك المجاملة، وأصل ذلك من الدهن الذي يمسح به الرأس)، ج1 ص284، ثم قال: (ويروى هذا الحديث عن عائشة، وجدته في الأول من مشيخة أبي يوسف يعقوب بن سفيان ثم ساق المسند عن عائشة قالت: يا رسول الله! متى لا نأمر بالمعروف، ولا ننهى عن المنكر؟ قال: «إذا كان البخل في خياركم، وإذا كان العلم في أراذلكم، وإذا كان الإدهان في كباركم، وإذا كان الملك في صغاركم»، ج1 ص 284. وهذا يؤكد أن لهذه اللفظة النبوية أصلا، حيث هي ثابتة في مسند أبي يعلى، والطحاوي، وتاريخ ابن عساكر والله أعلم. والحديث أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار، رقم2837 وفيه: "عن أنس قال: قيل: يا رسول الله! متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: «إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل». قيل: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «إذا ظهر الإدهان في خياركم، والفاحشة في شراركم، وتحول الملك في صغاركم، والفقه في أراذلكم». قال أبو جعفر: فتأملنا هذا الحديث، فبدأنا منه بطلب مراد رسول الله ﷺ بأنه إذا ظهر فينا ما ظهر في بني إسرائيل ما ذلك الذي كان ظهر فيهم؟ فكان ذلك عندنا والله أعلم هو ما في الحديث الذي رويناه فيما تقدم منا في كتابنا هذا عن ابن مسعود وأبي موسى عن النبي ﷺ: «إن بني إسرائيل كان أحدهم يرى من صاحبه الخطيئة، فينهاه تعزيرا، فإذا كان من الغد جالسه وواكله وشاربه، كأنه لم يره على خطيئته بالأمس، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض، ثم لعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم صلوات الله عليهما، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. والذي نفس محمد بيده! لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على لسان السفيه، ولتأطرنه على الحق أطرا، أو ليضربن الله عز وجل قلوب بعضكم على قلوب بعض، ويلعنكم كما لعنهم»، فبان بذلك أن الزمان الذي يكون أهله ملعونين، ونعوذ بالله من ذلك الزمان، الذي يكون لا معنى لأمرهم بمعروف ولا لنهيهم عن منكر، ثم ثنينا بالإدهان المذكور في هذا الحديث ما هو، فوجدنا الإدهان في كلام العرب: التلين لمن لا ينبغي التلين له، كذلك قال الفراء. قال: ومن ذلك قول الله عز وجل: ﴿ودوا لو تدهن فيدهنون﴾ أي: تلين لهم

فيلينون لك. فمثل ذلك ما في هذا الحديث من إدهان الأشرار الخيار هو التلين لهم؛ لأن المفروض عليهم خلاف ذلك مما قد ذكرناه في حديثي ابن مسعود وأبي موسى".

30 الحميدي، المنافقون في القرآن الكريم، ص454.

31 الحميدي، المنافقون في القرآن الكريم، ص455.

32 البخاري، الصحيح، كتاب الأدب، باب لم يكن الرسول ﷺ فاحشاً ولا متفحشا، ج7، ص81.

33 ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، باب لم يكن الرسول ﷺ فاحشا ولا متفحشا، ج22، ص241.

34 نفس المرجع، ج22، ص241.

35 نفس المرجع، ج22، ص242.

36 النووي، شرح صحيح مسلم، كتاب الأدب، باب مداراة من يتقي فحشه، ج16، ص144.

37 المرجع السابق، ج16، ص144.

38 الحميدي، المنافقون في القرآن الكريم، ص455.

39 سيد قطب، في ظلال القرآن الكريم، ج6، ص3659.

40 المرجع السابق، ج6، ص3659.

41 المرجع السابق، ج6، ص3659.

42 سيد قطب، في ظلال القرآن، ج6، 3659-3660.

43 ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص46 (بتصرف).

44 سيد قطب، في ظلال القرآن، ج6،ص3660. وانظر، ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص60-62، (بتصرف).

45 سيد قطب، في ظلال القرآن، ج6، ص3661.

46 سيد قطب، في ظلال القرآن ج6، 3992.

47 انظر سيد قطب، في ظلال القرآن، ج6، ص3574

ISSN 1412-226x

AL-ZAHRÄ'

JOURNAL FOR ISLAMIC AND ARABIC STUDIES

In This Issue

- Moderation, Present and Future of the Ummah
- Extremism, and Flattery, and How to Face Them
- The Concept of the Trust (*al-Amānah*) and Its Implications in the Light of the Holy Quran
- Verification of Considered Cause (*Ta'līl al-Ahkām*) in Worships from *I'lām al-Muwaqi'īn*
- Shafei Inheritance Distribution from Book Manuscript *Manhaj al-Wuṣūl ilā Taḥrīr al-Fuṣūl*
- The Virtues Basics According Ibn Ḥazm al-Andalusī
- Moderate Educational Curriculum and Its Impact on Forming University Student Personality Moderate Psychologically and Socially

Vol 12 No 2 ▪ Safar 1437 H/December 2015 M